Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أما القول الأول فلايقره العلم ولايصدقه العقل ، إنما ظهر هذا القول لأن عدة من الصحابة ــ رضى الله عنهم ــ لما رأوا فى النبى صلى الله عليه وسلم من الآيات الباهرات من صدقه وأمانته وخلقه العظيم وعلمه بأسرار الأمور خضعوا له غاية الخضوع ، بدرجة لم يكونوا لشدة إيمانهم به يتأملون فى نبل أقواله المتضمنة للأسرار والرموز التى كانت الظروف توجبها أحيانا .

أضف إلى ذلك أنّا إذا نظرنا إلى ماورد عن طريق الصحابة والمفسرين منسوبا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه المسألة من جميع نواحيها ، نجد مايهدينا إلى أن الإسراء كان بالروح ... وفى قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ[1] ﴾ مايهدى إلى الحق ، فهو نسب المرئى وهو انكشاف الحقائق العلمية للفؤاد ، وبذلك تعرف أن الإسراء كان بالروح وإلا كان ينسب المرئى إلى البصر دون الفؤاد » .

* * *

ثم أدلى الدكتور محمد حسين هيكل برأيه فى كتابه المعروف (حياة محمد) منحازا إلى وصف القائلين بالإسراء بالروح ، فقال : « ففى الإسراء والمعراج فى حياة محمد الروحية معنى سام

(١) سورة النجم : الآية رقم ١١ .